أطلق سيف الإسلام القذافي، في رسالة جديدة له، تهديدات شديدة ضد الناتو والثوار، متوعدًا بـ"نهر من الدم"، كما أكد رفضه قبول العزاء في والده وإخوته حتي "ينهي مهمته وينجز واجبه ولو بعد 50 عامًا".

وقال سيف الإسلام القذافي الذي يرجح وجوده على مشارف الحدود مع النيجر، في رسالة إلى وكالة "سيفن دايز": "إنني أطمئن عائلتي: والدتي وإخوتي أنني على ما يرام وإنني كما عرفوني دائما لا يمكن أن أخون وصية والدي حيا فكيف أخون وصيته ودمه ميتا ؟".

وأضاف سيف: "إنني وفي هذا الوقت التاريخي أريد أن أحدد مصير القضية بوضوح؛ لأن البعض يرون أن كل شئ انتهى لكن الحقيقة أن كل شئ قد بدأ الآن .. لقد كنت مؤمنا دائما بالدفاع عن ليبيا وبالانتقام من الخونة والمجرمين الذين أظهروا حقيقتهم للعالم كله، وحتى لو لم أكن مؤمنا بذلك فإن ما حدث يدفعني بكل قوة إلى أن أحول نهارهم إلى ليل وحياتهم إلى جحيم وأن أزرع حولهم الموت زرعا أينما كانوا".

وأكد أنه لن يقبل العزاء في والده القذافي الذي قتل على أيدي الثوار بعد اعتقاله حيا الخميس الماضي في مسقط رأسه سرت، وقال: "لن أقبل عزاء في والدي ولا في إخوتي حتي أُنهي مهمتي وأُنجز واجبي ولو بعد خمسين عاما".

وأضاف قائلاً: "إنني أدعو كل المؤمنين بقضيتي الذين يتقاسمون معي ألم فقدان عزيز وهم كثير والذين يتقاسمون معي الجرح والثأر وواجب المقامة أدعوهم لا لاسترداد تاج ضائع ولكن لاسترادا ليبيا الضائعة لاسترداد الشرف الضائع" على حد وصفه.

وكان القذافي يعد ولده سيف الإسلام لتولي شئون ليبيا خلفًا له. وكان قد ظهر في بداية الانتفاضة الليبية على شاشة التلفزيون متوعدًا الثوار، رغم عدم شغله لأي منصب رسمي إبان عهد أبيه.

وتابع سيف الإسلام تهديداته قائلاً: "لقد أشعلوا النار فليتحملوا الحريق .. ولقد أهدروا الدم فليجرِ نهر الدم فلن نرحمهم أبدا"، مؤكدا أن النيتو حتى وإن لم ينسحب فإنه لن يستطيع حماية هؤلاء في بيوتهم وفي سياراتهم وفي أعيادهم وفي أماكن عملهم.

ومضي سيف يقول في رسالته: "لقد كان معمر القذافي ينهانا عن حرقهم وكنا نستطيع ذلك وينهانا عن حرق آبار النفط وقد اقترحت عليه قبل سقوط طرابلس نسف المطار فرفض لكن اليوم من يحميهم منا؟ ومن يرحمهم ؟ .. سأحرقهم حتى تبتسم الوالدة الحاجة صفية وترضى.. وحتى تزغرد عائشة ويفرح قلبها .. وحتى يرجع الفرح إلى كل قلب زرعوا فية الحزن في ليبيا".

واختتم رسالته بقوله: "إنهم ليسوا شجعانا ولن يكونوا ولقد عرفهم الشهيد المعتصم بالله على حقيقتهم وستعرفهم كتائب المعتصم على حقيقتهم أكثر ... أنا ابن أبي .. وأنا شقيق المعتصم .. وأنا ابن ليبيا .. وأنا واحد من آلاف من الناس الذين ورثوا الجرح والثأر ولن نحترم دماء ضحايا ليبيا إذا لم نلاحق قتلتهم في كل مكان حتي تضيق عليهم الأرض"، حسب قوله.

على مشارف حدود ليبيا مع النيجر:

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلن ممثل عن الطوارق في شمال النيجر أن سيف القذافي الملاحق بموجب مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية يقترب من الحدود مع النيجر.

وقال المسئول في منطقة اغاديز طالبًا عدم الكشف عن اسمه: "سيف بات على مشارف الحدود النيجرية، لم يدخل النيجر بعد، لكنه ليس بعيدًا منها، ويبدو أنه يتقدم بمواكبة مقاتلين سابقين من الطوارق، لكن لا يمكنني تأكيد هذه المعلومة بعد".

وأضاف المسئول: "سيف الإسلام والرئيس السابق للاستخبارات الليبية عبد الله السنوسي الملاحق أيضًا من المحكمة الجنائية الدولية هما على مشارف الحدود النيجرية، ومن المتوقع أن تكون المسافة الفاصلة بينهما قريبة".

وكانت صحيفة الانتباهة السودانية قد كشفت أمس أن سيف الإسلام القذافي دخل إلى منطقة "باو" على الحدود الليبية التشادية بعد هروبه من مدينة سرت، مشيرةً إلى أنه يتمتع بحماية خليل إبراهيم زعيم حركة العدل والمساواة، إحدى حركات التمرد في دارفور.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com